والثالث أنها أمانيهم على الله قاله قتادة .

قوله تعالى وإن هم إلا يظنون قال مقاتل ليسوا على يقين فان كذب الرؤساء أو صدقوا تابعوهم .

قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيدهم وويل لهم مما يكسبون .

هذا الآية نزلت في أهل الكتاب الذين بدلوا التوراة وغيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهذا قول ابن عباس وقتادة وابن زيد وسفيان فأما الويل فروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ويل واد في جهنم يهوي الكافر فيه أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره وقال الزجاج الويل كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة ويستعملها هو أيضا وأصلها في اللفة العذاب والهلاك قال ابن الانباري ويقال معنى الويل المشقة من العذاب ويقال أصله وي لفلان أي حزن لفلان فكثر الاستعمال للحرفين فوصلت اللام ب وي وجعلت حرفا واحدا ثم خبر عن ويل بلام أخرى وهذا اختاير الفراء والكتاب هاهنا التوراة وذكر الأيدي توكيد والثمن القليل ما يفنى من الدنيا .

وفيما يكسبون قولان أحدهما أنه عوض ما كتبوا والثاني إثم ما فعلوا .

وقالوا لن تسمنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله مالا تعلمون .

قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة وهم اليهود وفيما عنوا بهذه الأيام قولان